الثورة
الجمعة 17 ذو الحجة 1433هـ 2 نوفمبر 2012م العدد (17516)

بوابات الحدائق والمتنفسات ..

اختناقات مرورية تتكرر كل عيد

تشهد بوابات ومداخل الحدائق والمتنزهات العامة في أمانة العاصمة خلال إجازة العيد ازدحاما كبيرا من قبل المرتادين والباعة المتجولين والعربيات والذين يفترشون الأرصفة لبيع جعالات العيد والعاب الأطفال، كما تشهد بوابات هذه الحدائق اختناقا مروريا لافتا بسبب تزاحم السيارات هناك ووقوف بعضها بشكل خاطئ وغياب رجال المرور باستثناء حديقة السبعين، حيث توجد سيارة واحدة للمرور (سيارة سحب) السيارات المخالفة .. ورغم ذلك لم تجد نفعا لأن الشارع الذي تقع فيه البوابة الجنوبية ضيق بسبب النفق وما يزيد الطين بلة هو إغلاق البوابة الرئيسية في الجهة الشمالية للحديقة.

تحقيق مصور/
افتكار القاضي

■ الأمر الذي ضاعف من مشكلة الاختناقات المرورية وتزاحم المارة ومرتادي الحديقة على البوابة الجنوبية وكذلك السيارات التي تقف طوابير أمام البوابة بعضها ينتظر الدخول والبعض الخروج وأخرى سيارات أجرة تقف منتظرة إيصال الخارجين من الحدائق إلى منازلهم والعكس ..والكل يتذمر من هذا الزحام الذي لا يطاق.. إنها ظاهرة تتكرر في كل الأعياد وإن زادت حدتها خلال العامين الجاري والماضي أمام بوابات بعض الحدائق كالسبعين والثورة نتيجة اغلاق بعض البوابات الرئيسية التي كانت تخفف من هذه الازدحامات ..

ومن خلال جولة قمت بها على هذه الحدائق تبين حجم وحدة هذه المشكلة على سبيل المثال عندما وصلت إلى بوابة حديقة الحيوانات اعتقدت أني متجهة إلى جبل عرفة وليس إلى حديقة الحيوانات الناس يتدافعون على بعضهم منهم أتى إلى الحديقة والآخر مغادر سيارات تريد الخروج وأخرى تريد الدخول إلى مواقف السيارات التي ازدحمت بالسيارات ليركن بعضهم سيارتهم بعيداً عن الحديقة بأميال ناهيك عن بوابة الدخول التي وصلت إليها بشق الأنفس بسبب الزحام الذي تسبب به الباعة المتجولون والزائرون المهم منظر لا يسر ولا يشجع الزائرين بالعودة إلى الحديقة مرة أخرى وبعد أن تمكنت من الدخول الذي استغرق مني الوقت أكثر من ساعة حتى الوصول نتيجة الزحمة الشديدة للسيارات في الشارع الغربي الواقع أمام الحديقة وكذلك التزاحم الكبير للزائرين من الأسر والعوائل والرجال والشباب والصغار والوقوف طوابير أمام شباك التذاكر وعدم وجود مواقف كافية للسيارات ..كله هذه جعل الحركة المرورية تكاد تكون شبه متوقفة أو تسير كالسلحفاة ولم يعد هناك موطئ قدم .. يحدث ذلك في كل عيد ولا حلول في الأفق للحد من مثل هذه الإشكاليات كإيجاد بوابات أخرى من شوارع أخرى واسعة وهي موجودة والأمر سهل ويسير لكن القائمين على هذه الحدائق لا يولون هذه الأمور أي اهتمام بل أنهم يلجأون لإغلاق بعض البوابات والاكتفاء ببوابة واحدة أو اثنتين فقط .. ما يعني أنهم يسهمون في تفاقم المشكلة .

■ أسر مستاءة من التدافع أمام بوابات الحدائق .. وغياب لتنظيم حركة المرور

محمد وأخوه مطهر خرجا سويا بسيارتهما إلى حديقة الحيوان وكانت الأمور على ما يرام حتى وصولهما إلى الحديقة كل منهما لم يجد الآخر محمد أوقف سيارته بموقف السيارات لكن مطهر لم يتمكن بسبب الزحام الشديد فاضطر إلى إيقاف سيارته بعيدا عن الحديقة بعشرات الأميال بعدها بدأت رحلة البحث عن الآخر محمد دخل من البوابة بعد نصف ساعة أما مطهر كان الوصول إلى بوابة الحديقة ليس بالهين بسبب بعد المساقة أولاً وازدحام الشارع بالناس وعندما وصل إلى البوابة وجد كماً كبيراً من الأطفال والرجال والنساء يتدافعون على بعضهم البعض في شباك التذاكر الوحيد في الحديقة وعندما دخل إلى الحديقة تاهت عائلته في الزحمة ولم يتمكن من معرفة وجهتهم كره مجيئه إلى الحديقة وبعد أن وجد عائلته اتصل بأخيه والتقيا ولم يمضيا في الحديقة سوى ساعة من الزمن ليقررا العودة إلى منازلهما مستائين من الزحمة وعدم التنظيم.

ويقول محمد (عندما خرجنا لم تكن وجهتنا حديقة الحيوان لكننا قررنا ذلك عندما كنا في الطريق وذلك لعلمنا المسبق بالزحام الشديد على الحدائق لكننا قلنا ربما تكون حديقة الحيوان أفضل حالا لنجدها الأسوأ تنظيما والأشد زحمة، وأقول إنني لن أعود إلى حديقة الحيوان ماحييت ولن أخرج من بيتي إلى الحدائق أيام العيد حتى أجد يمناً جديداً وحدائق منظمة وتتوفر فيها الخدمات ومواقف للسيارات .

النساء الأكثر تضرراً واستياءً من الزحمة الموجودة أمام بوابة الحدائق لأنهن عندما يردن الدخول هناك للأسف الشديد شباب ورجال لا يحترمون المرأة يقومون بالتدافع على هذه البوابات والقيام بتصرفات سيئة وغير أخلاقية وإثارة ربكة وتزاحمك أمام هذه البوابات بقصد وبدون قصد ..

مجموعة من الأخوات عندما أردن الدخول إلى الحديقة لم يستطعن بسبب وقوف مجموعة من الشباب عند البوابة وبجوارها وهم يتبادلون أطراف الحديث بينهم وبعضهم يعاكسون الفتيات وآخرون قد تورمت لوقوفهم ووجناتهم من القات في منظر مخز .. ما جعلهن ينتظرن لأكثر من ربع ساعة حتى خفت الزحمة قليلا في البوابة وانصرف بعض الشباب باتجاه الحديقة ..

أم محمد هي الأخرى عانت كثيرا حتى تمكنت من الدخول إلى حديقة السبعين .. تقول قبل أن أصل إلى بوابة الحديقة واجهنا اختناقات مرورية كبيرة بالقرب من بوابة الحديقة نتيجة لضيق الشارع وتزاحم السيارات والمارة وعند وصولي مع أولادي إلى بوابة الحديقة واجهنا مشكلة أخرى هي تزاحم الباعة الذين يفترشون الرصيف على جانبي البوابة وعلى العربيات أمام البوابة وتزاح السيارات الواصلة والمتأهبة للمغادرة ناهيك عن الطوابير من الناس وتدافعهم على البوابة رغم وجود أفراد الحراسة لكنهم لم يستطيعون تنظيم عملية الدخول ..

وتضيف باستياء: استغرق الوقت مني حتى تمكنت من الدخول وشراء بعض الألعاب والسندوتشات قرابة نصف ساعة .. وتتساءل لماذا تم إغلاق البوابة الشمالية للحديقة وهي البوابة الرئيسية التي كانت ستخفف كثيرا من الزحام على هذه البوابة .. وكذلك الحال للكثير من الأسر التي تبدو مستاءة من هذا الوضع وعدم وجود تنظيم لحركة المرور ومنع الاختناقات المرورية وتنظيم للباعة المتجولين ومنع الشباب الذين يأتون لغرض التسكع ومضايقة الفتيات والنساء والأسر بشكل عام .

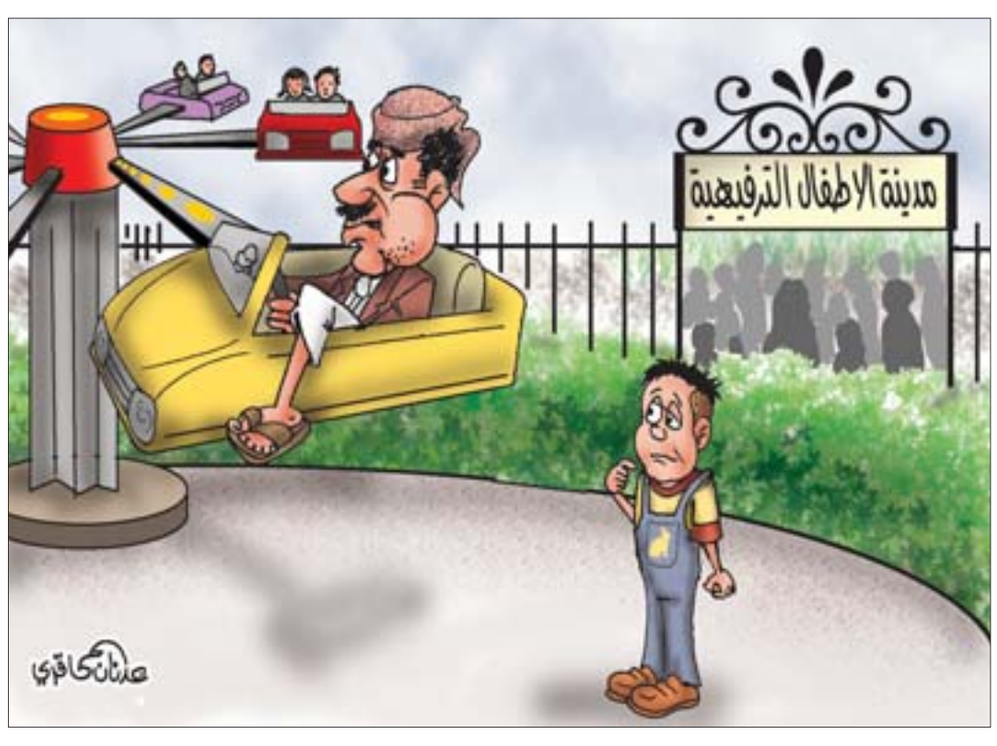

تصوير / ناجي السماوي